



كلية التربية للعلوم الإنسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Asst. Prof. Dr. Azhar Mohsin Shather

University Iraqia - College of Arts

* Corresponding author: E-mail :
Azhar.Alshather@gmail.com

Keywords:

Labarna
The crucifix Seal
Mother of God
Lists of royal sacrifices

ARTICLE INFO

Article history:

Received 27 July. 2021

Accepted 17 Aug 2021

Available online 25 Mar 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The Surname of Al-Tawananna in the Hittite kingdom (1670-1207 B.C): Privileges and Functions

A B S T R A C T

This study deals with of subject the Surname of Al-Tawananna in the Hittite kingdom (1670 -1207 BC. This Surname is one of the important and influential Surnames granted to the queen in the Hittite kingdom, and it means the first lady. From the early Khatian traditions around it, the Surname became later clear in all religious, political, economic and legal aspects, and it became parallel to the Surname of Labarna, which was called the Hittite king, as Queen Al-tawananna became equal to King Labarna in all respects and was always mentioned with the king in religious texts This is evidence of the prestigious position and high status enjoyed by the Hittite queen. In addition to her position and status, this Surname added to her many privileges, foremost of which was keeping the Surname for life even in the event of the death of her husband, the king with whom she participated in this role for the first time.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.1.3.2022.12>

لقب التاواناننا في المملكة الحثية (١٦٧٠ - ١٢٠٧ ق.م) الامتيازات والوظائف

أ.م.د. أزهار محسن شذر / الجامعة العراقية / كلية الآداب

الخلاصة:

تبين لنا من خلال بحثنا (لقب التاواناننا في المملكة الحثية (١٦٧٠ - ١٢٠٧ ق.م) الامتيازات والوظائف) أن هذا اللقب من الألقاب الهامة والمؤثرة التي منحت للملكة في المملكة الحثية ، ويترجم الى السيدة الأولى فقد كان هذا اللقب موجود في الفترات المبكرة للكهانات ونشأ من التقاليد الحثية المبكرة حوله ، لكن فيما بعد أصبح للقب أهميته الواضحة في جميع النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية والقانونية ، وأصبح يوازي لقب لابارنا الذي كان يطلق على الملك الحثي إذ أصبحت الملكة التاواناننا مساوية للملك لابارنا في جميع النواحي دوماً كانت تذكر مع الملك في النصوص الدينية والسياسية والاقتصادية وهذا دليل على المكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة التي حظيت بها الملكة الحثية فضلاً عن مكانتها ومنزلتها هذه

فقد أضاف لها هذا اللقب العديد من الامتيازات والتي كان في مقدمتها الاحتفاظ باللقب مدى الحياة حتى في حال وفاة زوجها الملك الذي شاركت معه هذا الدور لأول مرة .

المقدمة :

اعتبرت الملكة من القوى المؤثرة في المملكة الحثية ، إذ كان لها دور مركزي في حكم المملكة وفي توجيه سياستها الداخلية والخارجية ، فقد حكمت مدى الحياة كأميرة متوجه وحملت ألقابا عدة أشارت الى دورها في المملكة ، ومدى تأثيرها في القصر الملكي وبالتالي في المجتمع الحثي القديم ومن هذه الألقاب لقب زوجة الملك (SAL- LUGAL) ، ولقب الملكة العظمى (SAL- LUGAL GAL) ، ولقب السيدة الأولى (Tawananna) ، وتطرح هذه الألقاب مجموعة من القضايا المتعلقة بتقاليد الحكم في المملكة الحثية مثل قضية الزوجة الرئيسة للملك ، وقضية الملكة العظمى ، وقضية السيدة الأولى التي ارتبط منصبها ارتباطا وثيقاً بمنصب الملك وأن الملكة لم تحمل لقبها هذا لمجرد أنها كانت زوجة الملك فقد احتفظت بلقبها حتى بعد وفاة زوجها .

ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع بحثنا (لقب التاواناننا في المملكة الحثية (١٦٧٠ - ١٢٠٧ ق.م)) الامتيازات والوظائف (لنسلط الضوء على طبيعة هذا اللقب وأهميته في المملكة الحثية وتوضيح المكانة والمنزلة التي تمتعت بها الملكة الحثية لمنحها هذا اللقب وأهم سماته التي تمثلت ب احتفاظ الملكة به مدى الحياة حتى بعد وفاة الملك الذي أدت الى جانبه دوراً مهماً في الشؤون الدينية والسياسية والاقتصادية ، والقانونية ،حتى أصبحت تشكل قوة في المملكة نتيجة لقوة شخصيتها ومكانتها التي حظيت بها .

قسم البحث الى مبحثين : تناولت في المبحث الأول أصل لقب التاواناننا واشتقاقه وامتيازات اللقب ، وأهم الملكات اللواتي حصلنا على اللقب في عصر المملكة الحثية القديمة (١٦٧٠ - ١٤٠٠ ق.م) ، وفي عصر المملكة الحثية الحديثة (١٢٠٧ - ١٤٠٠ ق.م) . أما المبحث الثاني فقد تكلمت فيه عن الوظائف التي حصلت عليها الملكة الحثية بموجب لقب التاواناننا والتي تمثلت ب الوظيفة الدينية ، والوظيفة السياسية ، والوظيفة الاقتصادية ، والوظيفة القانونية . إذ وضحت هذه الوظائف الدور المهم الذي مارسه الملكة في كل جانب من هذه الجوانب .

المبحث الأول : لقب التاواناننا (Tawananna) الأصل والأشتقاق والامتيازات:

التاواناننا ويعني السيدة الأولى هو لقب ملكة الحثيين الذي أطلق على زوجة الملك لابارنا ثم اتخذته الملكات الحثيات تيمناً بجدهن العليا ، وهذا اللقب كانت تحتله امرأة واحدة من الأسرة الملكية الحاكمة إذ لم يكن مسموحاً بحمله لأكثر من واحدة في الوقت نفسه ^(١).

أصل كلمة التاوواناننا واشتقاقها .

أصل كلمة تاوواناننا خاتية وربما أخذت من لغة البابلي^(٢) ، والأسم Ta- Wanan-na مشتق من أصل الجذر للاسم خاتتي Hatti من تافا / تاوا حيث يتم تقسيم الكلمة الى مقطعين المقطع الأول Tawa مشتق من الفعل (Tafa-r) والذي يعني (شرف / سلطة / قوة) ، اما المقطع الثاني Nanna يعني (الأم) لذا كلمة تاوواناننا تعني (الأم المشرفة او الأم القوية) ، وذكر ان هذا اللقب هو لقب ديني حيث كانت التاوواناننا هي أم الإله^(٣) . وهذا المعنى تعبير عن تجسيد دور الملكة الخاتية الذي يتناسب مع الدور الهام لإلهة الأرض الأم ودورها في ثقافة الأناضول القديمة^(٤) .

أمتيازات لقب التاوواناننا .

حظيت الملكة الحثية التي كانت تحمل لقب التاوواناننا بمكانة خاصة ومتميزة وقد احتفظت بمكانتها هذه حتى بعد موتها ، فقد كان لديها العديد من الامتيازات الملكية وفي مقدمتها الاحتفاظ باللقب مدى الحياة ، وامتلاكها لبلاط ملكي خاص يوجد فيه عدد من الموظفين والخدم وأسرى الحرب الذين يعملون في خدمتها وإطاعة اوامرها، وفي ترنيمة للإلهة عشتار ذكر الملك خاتوشيلي الثالث Hattušili III (١٢٦٧-١٢٣٧ ق.م): " أن حاشيتها بأكملها كانت من الملوك وكذلك (الناس)" ، كما كان لها شاراتها الملكية والمتمثلة بـ عرش الملكة، وعربة ملكية خاصة خولوكاني (Glš. Hulukanni)^(٥) .

ومن الامتيازات الأخرى التي كانت تتمتع بها التاوواناننا الدخل السنوي الذي كانت تحصل عليه من مخازن الملك ويرجح كانت مصادره من الأراضي والمواشي ، كما كانت تتلقى الهدايا والسلع الفاخرة من الملوك والملكات وغالباً كانت هذه الهدايا تأتي بعد زواج إحدى الأميرات او الأمراء من الملوك والأمراء الأجانب، وكانت تتلقى الهدايا من المعابد أيضاً، فضلاً عن الهدايا التي كانت تتلقاها ممن كانوا يحتاجون الى نفوذها حيث تكونت لها ثروة من الذهب والفضة وكان لديها مخازن لها ، ومن الامتيازات الأخرى أن التاوواناننا كانت تحصل على جزء من الجزية السنوية التي كانت تفرض على اتباع المملكة الحثية من الممالك التابعة ، فضلاً عن امتلاكها لأقطاعات وأراضي واسعة من أراضي بلاد خاتتي^(٦) .

التاوواناننا في عصر المملكة الحثية القديمة (١٦٧٠ - ١٤٠٠ ق.م) .

منح لقب التاوواناننا في عصر المملكة القديمة للأخت وغالباً كان هذا اللقب يورث لابنة التاوواناننا بعد وفاتها (ينظر ملحق رقم (١) المخطط)، وسنقوم بذكر الملكات اللواتي حصلنا على لقب التاوواناننا في المملكة القديمة حسب ما جاء ذكرهن في ختم الصليب^(٧) ، أو في قوائم الأضاحي الملكية^(٨) .

١- تاواناننا عمة خاتوشيلي الأول .

أول من منحت هذا اللقب هي عمة خاتوشيلي الأول التي كانت أخت لابارنا الأول^(٩)، وقد ورد ذكر لقب التاواناننا في وثيقتين حيثيتين قديمتين من عصر المملكة الحثية القديمة هما حوليات الملك خاتوشيلي الأول ، والوثيقة الثانية مرسوم خاتوشيلي الأول^(١٠). وردت الإشارة الأولى في حوليات الملك خاتوشيلي الأول عندما عرف عن نفسه بأنه (أبن أخ التاواناننا) إذ ذكر قائلاً : " تولى الملك العظيم تابارنا، أبن أخ التاواناننا، الحكم كملك في بلاد خاتتي " ^(١١). وهذا تأكيد على دور التاواناننا المعترف به في الخلافة الحثية .

أما الوثيقة الثانية فكانت مرسوم خاتوشيلي الأول الى أبنه وولي عهده مورشيلي الأول Muršili I (١٦٢٠-١٥٩٠ ق.م)، ووريثه على عرش خاتتي، حيث جاء فيه : "... في المستقبل لا تدع احداً يتكلم باسم تاواناننا.... ولا تدع احد يتكلم بأسماء ابنائها او بناتها. اذا تكلم أحد من أبناء خاتتي معهم عليهم ان يقطعوا حجرته ويشنقونه على باب داره ، اذا تحدث احد من رعيتي بأسمائهم هو لا يعد من رعيتي ويشنقونه على باب داره ... " ^(١٢).

يوضح النص غضب الملك خاتوشيلي الأول من الملكة التاواناننا إذ يبدو أنها قد أساءت استعمال مركزها كتاواناننا مما دعا الملك الى اصدار قرار يحظر نطق أسمها وهذا إشارة الى الغاء دورها ومكانتها.

٢- تاواناننا كاددوسي (Kaddusi) .

بعد وفاة التاواناننا عمة خاتوشيلي الأول تسلمت أبنيتها كاددوسي لقب التاواناننا ، وكاددوسي هي أخت خاتوشيلي الأول^(١٣)، وكانت متزوجة من أمير بورشخندا^(١٤)، ربما هي التي أشار اليها الملك خاتوشيلي الأول في مرسوم الوراثة ، وشبهها بالأفعى وأعلنها من المحرمات أذ منع ذكر أسم التاواناننا وأسماء ابنائها وأحفادها ، وهذا ما سبق وأشرنا اليه في نص الوثيقة الثانية (مرسوم خاتوشيلي الأول) التي ذكرت لقب التاواناننا، على خلفية مشاركتها في المؤامرات التي قامت في المملكة ضد الملك خاتوشيلي الأول بعد رفضه خلافة أبنها لوراثة العرش كان من البديهي ان يتخذ خاتوشيلي خطوات لتدمير سلطة ونفوذ أخته وعائلتها منها عزل ولدها ونفيه خارج العاصمة وبالتالي سحب كل الامتيازات والممتلكات وحرمانها من الاعتراف الرسمي بلقبها التاواناننا في النصوص الحثية ^(١٥).

يبدو أن خاتوشيلي كان رافضاً ان يكون ولي العرش أجنبياً من غير البيت الحثي مما تسبب في أحداث كانت دامية ضده وضد المملكة ، وهذا ما أشار اليه في مرسومه : " تاواناننا اذا عادت ستجعل من ختوشا أجنبية وسيتدفق الكثير من الدماء ... " ^(١٦) .

وقد يكون السبب الحقيقي هو رغبة خاتوشيلي الأول في تنصيب أبنه بالتبني مورشيلي الأول لخلافة العرش الامر الذي أثار رفض التاوواننا وعائلتها وهذا ما ورد في نص لمورشيلي الأول حول تمرد زوج التاوواننا أمير بورشخندا : " لقد فعل والدي (يقصد خاتوشيلي الأول) حقها ، (يقول) حيثما تنقل بنت بيت المملكة ، لا تؤذيها [...] الملكة باستمرار [ترفض] الشخص الذي اضعه على عرشي " ^(١٧).

من الواضح من النص أن الملكة التاوواننا رفضت قرار الملك خاتوشيلي الأول على تسليم مورشيلي الأول ولاية العرش ، فحسب قوانين الخلافة في المملكة القديمة يكون ابن التاوواننا وريثاً للعرش.

٣ - تاوناننا كالي Kali .

أبنة التاوواننا كاددوسي منحت لقب التاوواننا بعد وفاة والدتها ، كانت متزوجة من ابن أخ الملك خاتوشيلي الأول غير معروف أسمه ، وكان هذا الزواج على ما يبدو السبب الرئيس في ان يتبنى خاتوشيلي الأول ابن أخيه ويجعله كاهناً ووريثه إلا أن هذا الأخير رغم الدعم الذي كان يحظى به من قبل الملك خاتوشيلي الأول إلا إنه كان يستمع إلى والدته التاوواننا كالي ولأخوته وأخواته وليس الى أوامر الملك الأمر الذي أدى الى القاء القبض عليه وعزله من منصبه ككاهن ومن وراثة العرش ^(١٨).

٤ - تاوناننا خاراب شيلي HarapŠili .

بعد وفاة التاوواننا كالي تسلمت أبنيتها خاراب شيلي لقب التاوواننا ، وتزوجت هذه التاوواننا من الملك خانتيلي الأول Hantili I (١٥٩٠-١٥٦٠ ق.م) ، وهذا ما ورد في نص مرسوم تلبينو : " وكان خانتيلي حامل الكاس ، وتزوج من خاراب شيلي أخت مورشيلي الأول " ^(١٩) ، وقد ذكر المرسوم ذاته أن خاراب شيلي ماتت هي وأبنيها بعد أسرهم من قبل الجيش الحوري بالتعاون مع خدم القصر وهذا ما جاء في نص المرسوم : "... يجب ان تموت الملكة في شوكرزيا هم تتبعوا : [هم] [استعدادا] لها [وكيل] قادوها مع اطفالها [عندما استفسر خانتيلي (في حالة ؟) الملكة (في ؟) شوكرزيا واولادها من قتلهم ؟ ... " ^(٢٠). وفي نص آخر من المرسوم ذاته يوضح تواطؤ الخدم في مقتل التاوواننا واولادها : " [...] وملكة شوكرزيا ، الملكة كانت قد ماتت [...] ، فقد أرسل لالوما سرّاً [خدم] القصر وقاموا بقتل الملكة خاراب شيلي مع اولادها... عندما أستفسر خانتيلي من ملكة شوكرزيا قائلاً : من الذي قتل اولادي؟ ملكة شوكرزيا أتت برئيس خدم القصر وعائلته و[قادتهم] الى تكراما " ^(٢١).

يظهر من النص أن ملكة مدينة شوكرزيا هي المسؤولة عن مقتل التاوواننا خاراب شيلي وابنائها وذلك بسبب رفضها اطلاق سراحهم بعد أن تم احتجازهم من قبل الجيش الحوري ، كما يشير النص الى وجود تواطؤ من قبل موظف حتي رفيع المستوى المدعو (لالوما) بتنفيذ مقتل خاراب شيلي وولديها وبعد

استفسار الملك خانتيلي قامت ملكة شوكريا بالقاء القبض على منفذي الجريمة وتسليمهم الى الملك الحثي.

٥- تاواناننا Tawanna .

هي ابنة التاواناننا خارب شيلي^(٢٢) والملك خانتيلي، كانت متزوجة من الملك زيدانتا الأول Zidanta I (١٥٦٠ - ١٥٥٠ ق.م)، ومن الملاحظ ان تاواناننا لم تحمل اسمها الشخصي (اي اسم ولادتها)، وانما حملت لقب التاواناننا كأسم لها^(٢٣).

٦- تاواناننا ايشتاباريا Ištaparya .

هي زوجة الملك تلبينو Telepinu (١٥٢٥ - ١٥٠٠ ق.م) آخر الملوك الاقوياء في المملكة الحثية القديمة ، والأخت الكبرى للملك خوززيا الأول Huzziya I (١٥٣٠ - ١٥٢٥ ق.م) وقد ورد ذكرها في مرسوم تلبينو، حيث جاء على لسانه: "...أنا تلبينو تزوجت من أيشتاباريا الأخت الكبرى لخوززيا"^(٢٤) ، وفي نص آخر من المرسوم ذاته ذكر قتلها مع أبنها أممونا ويبدو أنهم كانوا ضحية الاغتيالات في المملكة ، وهذا ما جاء في نص المرسوم: "سفك الدماء في العائلة المالكة أصبح شائعاً، الملكة أيشتاباريا ماتت ، فيما بعد الأمير أممونا مات "^(٢٥).

يبدو أن موت التاواناننا ايشتاباريا وأبنها كان حافزاً للملك تلبينو لتشريع ترتيبات نظام وراثة العرش وانهاء حالة النزاعات العائلية الملكية والادعاء بالأحقية على العرش^(٢٦).

٧- تاواناننا إجا Ijaja .

حصلت على لقب التاواناننا بعد موت التاواناننا ايشتاباريا، لا توجد معلومات عنها سوى ما ورد في قوائم الاضاحي الملكية ،وكانت زوجة الملك زيدانتا الثاني Zidanta II (١٥٠٠ - ١٤٠٠ ق.م)^(٢٧).

٨- تاواناننا ساميري Sammiri .

حصلت على اللقب بعد التاواناننا إجا ، وساميري هذه هي زوجة الملك خوززيا الثاني II Huzziya (١٥٠٠ - ١٤٠٠ ق.م) لا توجد معلومات كافية عنها سوء ما ورد في قوائم لأضاحي الملكية حول أسمها وأسم زوجها^(٢٨).

والواقع أن جميع الملكات الحثيات قد ورثن مناصبهن ونقل لقب التاواناننا من الأم الى الأبنة .(ينظر ملحق رقم (١) المخطط).

التاواناننا في عصر المملكة الحثية الحديثة (١٤٠٠ - ٢٠٧ ق.م) .

خضع لقب التاواناننا الى تحول في المعنى منذ بداية عصر المملكة الحثية الحديثة ، وأصبح اللقب يمنح الى الزوجة الرئيسة للملك ومن المرتبة الأولى^(٢٩)، بعد موت التاواناننا القديمة^(٣٠)، إلا انه يلحظ أن تقليد الخلافة القديم لوراثة التاواناننا في عهد المملكة القديمة أستمّر في عهد كل من التاواناننا نيكالماتي Nikalamati ، وأبنتها أشمونيكال Ašmunikal^(٣١).

وقد منح لقب التاواناننا إلى عدد من الملكات في المملكة الحثية الحديثة وردت أسماءهن في قوائم الأضاحي الملكية ، وفي الأختام سواء ختم الصليب أو الأختام الخاصة بهن ، والبعض اشارت اليهن تماثيل إلهة الشمس في مهرجان نونتارياشا Nuntarriyašha - festival^(٣٢)، باستثناء التاواناننا بودوخيبا puduḥepa زوجة الملك خاتوشيلي الثالث التي لم يرد أسمها ضمن قوائم الأضاحي الملكية^(٣٣)، وانما جاء ذكرها ضمن الأختام جنب أسم زوجها ، وكذلك في المراسلات الدبلوماسية مع حكام الشرق الأدنى القديم ولاسيما ملوك مصر^(٣٤).

١- تاواناننا نيكالماتي Nikkalmati .

أول من حملت لقب التاواناننا في المملكة الحثية نيكالماتي زوجة الملك تودخليا الأول / الثاني Tudḥaliya I / II (١٤٠٠ - ١٣٥٠ ق.م) ، تعد الملكة الحثية الأولى التي جاءت من أصول حورية^(٣٥) ، ورد ذكرها في قوائم الأضاحي الملكية ، كما ورد ذكرها في ختم الصليب الجهة الامامية منه (ينظر: ملحق رقم (٢) شكل رقم ١) ، وكذلك جاء ذكرها على ختم أبنتها التاواناننا أشمونيكال حيث ورد فيه : "... أبنة التاواناننا نيكالماتي الملكة العظيمة ، وأبنة تودخليا الملك العظيم البطل " ^(٣٦) ، ومن اللافت للنظر أن أسم التاواناننا نيكالماتي ورد اولاً على هذا الختم قبل أسم الملك تودخليا ، وهذا يعني أن مكانة التاواناننا الأبنة تنبع من مكانة الأم^(٣٧).

٢- تاواناننا اشمونيكال Ašmunikal .

أبنة التاواناننا نيكالماتي والملك تودخليا الأول / الثاني ، وهي زوجة الملك ارنوواندا الأول Arnuwanda I (١٤٠٠ - ١٣٥٠ ق.م) الأبن بالتبني للملك تودخليا والد أشمونيكال، ورد ذكرها في قوائم الأضاحي الملكية^(٣٨)، وفي ختم الصليب الجهة الامامية منه (ينظر: ملحق رقم (٢) شكل رقم ١) ، كما ورد ذكرها جنب أسم زوجها على طبعة ختم كتب عليه : " تابارنا ارنوواندا ، الملك العظيم ، ابن تودخليا ، زوج اشمونيكال ، الملكة العظيمة ، أبنة نيكالماتي الملكة العظيمة ، وأبنة تودخليا الملك العظيم ، البطل " ^(٣٩). (ينظر: ملحق رقم (٢) شكل رقم ٢)

وقد ذكرت الباحثة بن نون (Bin-Nun) أن التاوانانا الأولى المرتبطة بإلهة الشمس في أرنيانا هي التاوانانا اشمونيكال حيث ذكرت ان إلهة الشمس في أرنيانا لعبت دور هام في المملكة الحثية الحديثة في عهد أشمونيكال^(٤٠).

٣- تاوانانا تادوخيبا Taduḥeppa .

إحدى زوجات الملك تودخليا الثالث Tudḥaliya III (١٤٠٠ - ١٣٥٠ ق.م)^(٤١)، وأم الملك شوبيلوليوما الأول Šuppiluliuma I (١٣٥٠-١٣٢٢ ق.م) ورد ذكرها في قوائم الأضاحي الملكية^(٤٢)، كما ورد على ختم الصليب الجهة الأمامية منه (ينظر: ملحق رقم (٢) شكل رقم ١)، شاركت أبنها الملك شوبيلوليوما الأول الحكم في سنواته الأولى ، ويرجح الباحث هاونك (houwnik) أنها ربما كانت قد ساهمت في الانقلاب الذي قاده الملك شوبيلوليوما الأول ضد الوريث الشرعي للحكم تودخليا الأصغر في محاولة منها لإيصال أبنائها للحكم بدلاً من أبناء الملكة شاتان(ن) دو-خيبا الزوجة الأولى للملك تودخليا الثالث ، وقد تكون شهرة شوبيلوليوما الأول وسمعته العسكرية وانتصاراته عاملاً في تحقيق رغبتها^(٤٣)، ويظهر أسم الملكة تادوخيبا الى جانب أسم الملك شوبيلوليوما في نص القسم الذي اداه ضباط وشعب خانتتي مع بداية توليه للعرش، حيث ورد فيه : " ومن شهر لشهر سنقسم بموجب هذا القسم لشخص شوبيلوليوما، الملك العظيم ، وتادوخيبا ، الملكة العظيمة ، ولأبناء الملك ، أحفاد الملك ، ومن بعدها لأحفاده . ولذلك نستدعي الف من الآلهة كشهود على هذا القسم " ^(٤٤).

٤- تاوانانا خنتي Henti .

أبنة الملك تودخليا الثالث^(٤٥)، والزوجة الأولى للملك شوبيلوليوما الأول الأبن بالتبني للملك تودخليا الثالث وأبن زوجته تاوانانا تادوخيبا^(٤٦)، ورد ذكرها في قوائم الأضاحي الملكية ، كما ورد ذكرها الى جنب أسم زوجها في ختم الصليب على الجهة الخلفية للختم (ينظر: ملحق رقم (٢) شكل رقم ١)، وورد أسمها كذلك كملكة عظمت في نصوص مهرجان نونتارياشا، حيث تذكر النصوص : " عندما تحتفل الملكة في فصل الخريف إلهة الشمس وموزولا ابنة إلهة الشمس " ^(٤٧) ، فقد ذكر ان إحدى التماثيل الثمانية التي صنعت لمملكات المملكة الحثية الحديثة أثناء سير طقوس المهرجان المكرسة لإلهة الشمس قدمت كهدية من قبل التاوانانا خنتي^(٤٨).

وقد ظهر أسم الملكة مع لقبها (الملكة العظيمة) في شظية مرسوم تنصيب أبنها تلبينو كاهن على مملكة كيززواتنا Kizzuwatna^(٤٩)، إذ جاء في نص الشظية : " هكذا تكلم الشمس ، شوبيلوليوما ، الملك العظيم ، ملك خانتتي ، خنتي ، الملكة العظيمة ، ارنوواندا ، الأمير، وزيدا، الحارس الملكي ، نحن نعطي تلبينو ابنة لكيززواتنا، لتيشوب، لخيبات ولشاروما خادماً لهم ، وكاهناً لهم " ^(٥٠).

يتضح من نص مرسوم التصيب هذا ان الملكة خنتي قد أصبحت تاواناننا (ملكة عظيمة) قبل الحرب الأولى التي قام بها شوبيلوليوما الأول على بلاد سورية ، إذ أنه قبل الحملة كان قد نصب أبنه تلبينو كاهن على مملكة كيززواتنا .

من الجدير بالذكر أن الملكة خنتي لم تحمل لقب التاواناننا طويلاً اذ سرعان ما أخذ هذا اللقب بالاختفاء من الأختام والنقوش ، ورجح ذلك قبل وصول الأميرة البابلية الى البلاط الملكي الحثي التي منحت لقب التاواناننا الجديدة ^(٥١)، وقد يكون اختفاء الملكة خنتي من الاختام والنقوش بسبب موتها أو نفيها الى مملكة أخخياوا Ahhiyawa ^(٥٢).

٥ - التاواناننا البابلية مال نيكال Mal- Nikal .

الزوجة الثانية للملك شوبيلوليوما الأول، وأبنة الملك الكشي برنابرياش الثاني Brnaburiaš II (١٣٧٠ - ١٣٤٧ ق.م) ، حصلت الملكة البابلية على لقب التاواناننا كأسم شخصي لها اضافة الى أسمها البابلي مال نيكال^(٥٣)، وذلك بعد زواجها من الملك شوبيلوليوما الأول الذي كانت له دوافع سياسية (دبلوماسية) لعقد تحالف مع الملك الكشي برنابرياش لضمان الحياد البابلي وحصوله على الدعم من بابل في حملته ضد بلاد ميتاني^(٥٤)، وقد يكون حصولها على لقب التاواناننا إحدى شروط ذلك التحالف التي وضعت من قبل الملك البابلي للملك الحثي بان تكون أبنته السيدة الأولى^(٥٥).

ورد ذكر الملكة البابلية في قوائم الأضاحي الملكية ، كما ظهر أسمها بجانب أسم زوجها الملك شوبيلوليوما الأول على عدة طبعات أختام منها يرجع الى الحلف الذي عقده الملك شوبيلوليوما الأول مع ملك أوغاريت نيقمادو الثاني Niqmaddu II (١٣٤٠ - ١٣١٢ ق.م) الذي يؤرخ الى الحملة الأولى على سورية حيث ختمت المعاهدة بختم الملك شوبيلوليوما الأول الذي نقرأ فيه : " ختم شوبيلوليوما، الملك العظيم، ملك بلاد خاتتي، حبيب إله العاصفة، ختم تاواناننا الملكة العظيمة أبنة ملك بابل " ^(٥٦) (ينظر:ملحق رقم(٢) شكل رقم ٣) ، كما كان للتاواناننا البابلية ختم خاص يحمل أسمها فقط ^(٥٧). (ينظر:ملحق رقم (٢) شكل رقم ٤)

ظهر أسمها مرة ثانية على الأختام الى جانب أبن زوجها وخليفته على العرش الملك مورشيلي الثاني Muršili II (١٣٢١ - ١٢٩٥ ق.م) ،حيث عثر على طبعات أختام في القصر الملكي في أوغاريت تحمل أسم الملك مورشيلي الثاني ومعه أسم الملكة التاواناننا أرملة أبيه ، وقد كتب الختم بالخط الهيروغليفي الحثي حيث تظهر في أعلى الختم صورة الشمس المجنحة شعار العائلة المالكة ، وعلى اليمين أسم الملك مورشيلي الثاني وشكل السكين في الأسفل يأخذ المقطع (لي) Li حيث يشير الى

المقطع الأخير من أسم الملك ، وجاء أسم الملكة العظيمة مال نيكال يسار الختم ^(٥٨). (ينظر: ملحق رقم (٢) شكل رقم ٥)

كما ورد أسم التاووانانا البابلية في نصوص وصلوات الملك مورشيلي الثاني الذي أشار الى المكانة التي تمتعت بها التاووانانا البابلية في حياة أبيه وبعد وفاته ، وبقيت على مكانتها هذه في عهده وعهد أخيه الملك ارنوواندا الثاني ^(٥٩) ، وجاء ذكر ذلك في إحدى صلواته للآلهة : " عندما أصبح والدي إله ، أخي ارنوواندا ، وأنا لم نؤذي تاوانانا ، ولا يمكن اذلالها إطلاقاً بينما هي حكمت القصر وأرض خاتني في حياة أبي ، حكمت أيضاً في حياة أخي... الامتيازات (والحقوق ؟) التي كانت تتمتع بها في ذلك الوقت من زوجها...، حكمت خاتني في حياة أخي وفي عهدي بنفس الطريقة " ^(٦٠).

أن ظهور التاووانانا البابلية على الأختام مرة الى جانب زوجها، ومرة أخرى الى جانب أبنه مورشيلي الثاني دليل على الاعتراف بمكانتها في البلاط الملكي الحثي، وعلى قوة شخصيتها ، حيث وصفها الباحث برايس (Bryce) بقوله : " يمكن القول أن شوبيلوليوما كان يحكم بلاد خاتني، فان تاوانانا حكمتة " ^(٦١).

٦- تاوانانا تانوخييا tanuḫepa .

الزوجة الثانية للملك مورشيلي الثاني ، حصلت على لقب التاووانانا في نهاية حكمه ^(٦٢)، وقد تمتعت باللقب لمدة ثلاثون عاماً امتدت لعهد ثلاثة ملوك هم زوجها الراحل مورشيلي الثاني وأبن زوجها الملك موواتالي الثاني Muwattalli II (١٢٩٥-١٢٧٢ ق.م) ومن بعده أبنه أورخي- تيشوب Urḫi- tešhub (١٢٧٢-١٢٦٧ ق.م) المعروف بـ مورشيلي الثالث ، وهذا يعطي احتمال أنها تزوجت وهي صغيرة السن ، ومشاركتها حكم هؤلاء الملوك الثلاث يدل على مكانتها وأهمية دورها إذ كانت تتمتع بسلطة كبيرة ^(٦٣).

ورد ذكرها في قوائم الأضاحي الملكية ^(٦٤)، وأرتبط أسمها في طبقات أختام أبن زوجها وخليفته على العرش موواتالي الثاني ^(٦٥) (ينظر ملحق رقم (٢) شكل رقم ٦)، كما جاء أسمها في صلوات الملك أورخي - تيشوب ^(٦٦)، وصلوات الملك خاتوشيلي الثالث وزوجته الملكة بودوخييا ^(٦٧)، أكثر المعلومات التي وردت عن التاووانانا تانوخييا كانت عن المحاكمة التي تعرضت لها من قبل أبن زوجها وخليفته على العرش الملك موواتالي الثاني، ويرجح السبب الرئيسي للخلاف بينهما وتعرضها للمحاكمة هو مسألة وراثة العرش ^(٦٨).

٧- التاواناننا بودوخيبا Puduhepa .

زوجة الملك خاتوشيلي الثالث، وأبنة الكاهن الخوري بنتي بشاري Penti – Psšri كاهن مدينة لاوزانيتا أهم مراكز العبادة في مملكة كيززواتنا، تزوجها الملك خاتوشيلي الثالث بعد عودته من معركة قادش، وقد مارست دوراً هاماً وفاعلاً في الشؤون الدولية لخاتنتي إذ شاركت في المراسلات مع حكام الدول والممالك ، لاسيما المراسلات المتعلقة بالزواج^(٦٩) ، أستمريت مكانة الملكة بعد وفاة زوجها وتولي الحكم أبنها تودخليا الرابع Tudhaliya IV (١٢٣٧-١٢٠٩ ق.م) ^(٧٠).

ورد ذكر أسمها على طبعات أختام الى جنب أسم زوجها عثر عليها في بوغازكوي ، وفي رأس شمرا (اوغاريت) كتب فيه: " ختم تابارنا خاتوشيلي ، الملك العظيم ، البطل " وفي الدائرة الوسطى كتبت الاسماء باللغة الهيروغليفية على اليمين أسم الملك خاتوشيلي وعلى اليسار أسم الملكة بودوخيبا^(٧١) (ينظر: ملحق رقم (٢) شكل رقم ٧) ، كما كان لديها ختمها الخاص الذي يحمل أسمها فقط ، كتب فيه : " ختم التاواناننا الملكة العظيمة بودوخيبا " ^(٧٢) (ينظر: ملحق رقم (٢) شكل رقم ٨)، وظهرت طبعة ختمها على اللوح الفضي للمعاهدة الحثية - المصرية ^(٧٣)، هذا ما سنأتي على ذكره في الصفحات القادمة.

المبحث الثاني : وظائف لقب التاواناننا .

كان للملكة دوراً هاماً ومساهمة فاعلة في المملكة الحثية ، ويوضح دورها هذا من خلال توليها المناصب وممارسة العديد من الأنشطة في الوظائف الدينية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والقانونية التي حصلت عليها بموجب لقب التاواناننا . وفي أدناه سنتطرق الى ذكر هذه الوظائف.

اولاً : الوظيفة الدينية .

منحت الملكة الحثية بموجب لقب التاواناننا أقوى منصب في المملكة الحثية وكان هذا المنصب ديني بالدرجة الأولى حيث أحتلت مكانة بارزة في المهرجات والطقوس الدينية ككاهنة رئيسية للملكة الحثية ، وشاركت الملك في هذا الدور الذي كان من بين واجباته الاساسية اداء واجبات رئيس الكهنة في المملكة الحثية ^(٧٤)، فضلاً عن مشاركتهم في طقوس الزواج المقدس ^(٧٥)، وكان ظهور التاواناننا مع الملك لابارنا ومشاركته في الطقوس الكهنوتية من أهم الوظائف التي زادت من قوتها ونفوذها في المملكة^(٧٦) .

ومن ضمن المهام الدينية التي كانت تقوم بها التاواناننا الاشراف على المعابد الحثية بصفتها كاهنة عظمى ورئيسة الكاهنات ، كذلك الاشراف على الكهنة والموظفين وادارة أراضي المعابد في المملكة ^(٧٧)، ومرافقتها للملك في سفره الى معابد المملكة اثناء الاحتفالات التي كانت تقام في العاصمة خاتوشا وفي المدن المقدسة الأخرى ، وكثيراً ما كانت تتراًس هذه الأحتفالات بمفردها بسبب غياب الملك في حملاته العسكرية خارج البلاد ^(٧٨) .

من بين المناصب الدينية الهامة التي أحتلتها التاواناننا منصب أم الإله شيوانزاننا (Šiwanzanna) بالحثية، وتقبله بالسومرية إما دينكير (AMA - DINGIR) هذا المنصب كانت تحتله التاواناننا ككاهنة حيث تظهر في الأعياد الدينية ولها سلطة في المعبد والمدن المقدسة مثل (نيريك ، كيززواتنا ، لاوازانتيا ، سموحا ، أرنيينا)^(٧٩).

وأغلب الملكات اللواتي شغلن منصب كاهنة أم الإله (Šiwanzanna) من المملكة الحديثة هن كل من التاواناننا البابلية مال نيكال زوجة شوبيلوليوما الأول، وتاواناننا تانوخيا زوجة^(٨٠) مورشيلي الثاني، وتاواناننا بودوخيا زوجة خاتوشيلي الثالث^(٨١)، وقد طرحت الباحثة بن نون (Bin- Nun) سؤالاً : لماذا شاركت الملكة هذا اللقب (أم الإله) مع كاهنات المعبد العاديات ؟ وتكمن الإجابة على هذا السؤال في أن الملكة الحثية حاولت الحصول على اللقب محاولة منها مشاركة زوجها الملك في جميع شؤون المملكة وطموحها في امتلاكها هذا اللقب، إذ أعطى الملكة هذا اللقب تماماً مثل الملك الذي حمل لقب الكاهن شان كونيش (Šankunniš) باللغة الحثية ويقبله بالسومرية سانجا (SANGA)، ومن الجدير بالذكر أن الملك الحثي لم يستخدم هذا اللقب في تركيبة أسمه، ولا يذكر منصبه ككاهن إلا في سياقات محددة مثل اداء الصلوات كذلك الملكة لم تحتفظ بلقب الكاهنة باستمرار، ولم تذكر إلا في الدعاء للصلوات أو في حالات خاصة عند نفيها من القصر، أو عند انقطاع نشاطها الديني لسبب ما^(٨٢).

والحقيقة أن الملكة لم تكن تتولى منصب كهنوتي اقل شأناً من الكاهنات الأخريات ، لذا يرجح أنها كانت تتولى منصب الأشراف على أمهات الآلهة وهذا المنصب يعطيها حق الاتصال مع المعابد ويزيد من قوتها وتأثيرها، فضلاً عن أشرافها على تقسيم الأضاحي ، وتقديم القرابين^(٨٣).

ولأهمية هذا المنصب وتأثيره في المملكة الحثية كان للملك الحثي سحب هذا المنصب الكهنوتي من التاواناننا وعزلها في حال اذا أساءت اليه ، وهذا ما حدث مع الملك مورشيلي الثاني إذ قام بعزل زوجة أبيه التاواناننا البابلية بعد أن استأثرت باللقب وتعاظم نفوذها الأمر الذي سبب له بعض المشاكل فعمل على أبعادها عن منصبها ككاهنة (Šiwanzanna) وقد أشار الى ذلك في إحدى صلواته بعد ان قدمها للمحاكمة إذ ذكر قائلاً : " أنا لم أعدمها لكني عزلتها من منصب الكاهنة Šiwanzanna "^(٨٤)، وفي الصلاة ذاتها يؤكد على الآلهة بعدم أعادتها الى منصبها ثانية ، إذ يقول : " لا تعيدوها الى وظيفتها ككاهنة (لانها عندما) كانت ملكة القت اللعنة على زوجتي حتى قتلتها ، وعندما أنا خلعتها من وظيفتها ككاهنة Šiwanzanna فأنا حددت من قوتها وأرسلت الى الملكة بالنزول من القصر "^(٨٥).

ولكون الملكة كانت هي المسؤولة عن كاهنات أمهات الآلهة كان مورشيلي الثاني يخشى أن تعاقبه الآلهة لاإذاؤه خادهم الكاهنة أم الإله ، لذلك وعد بتقديم القرابين للآلهة والعبادة المنتظمة والتوسل لهم بعدم أعادتها الى منصب الكاهنة Siwanzanna.

الملكة الثانية التي تم طردها من وظيفتها ككاهنة (أم الإله) Siwanzanna هي التاواناننا تانوخيبا زوجة الملك مورشيلي الثاني على أثر محاكمتها من قبل أبين زوجها الملك موواتالي الثاني^(٨٦).
أبرز الملكات وأكثرهن اهتماما بالشؤون الدينية كانت الملكة بودوخيبا والتي جُسد دورها كرئيسة للكهانات في المملكة الحديثة على مشهد منحوتة نفذت على صخرة في منطقة فراكتين Frakten الواقعة على مسافة ١٠٠ كم جنوب قيساريا ، مثلت هذه المنحوتة مشاهد مشاركة الملكة بأداء طقوس سكب السائل المقدس على جسد الأضاحي تقرباً الى الإلهة خيبات ، حيث يظهر الى جانبها زوجها الملك خاتوشيلي الثالث للاحتفال بالعيد الديني^(٨٧). (ينظر: ملحق رقم (٢) شكل رقم ٩)

وبموجب منصبها الكهنوتي بصفتها أم الإله قامت بإجراء تعديلات واسعة على الشعائر الدينية : منها تنظيم الاحتفالات والنصوص الدينية ، وترتيب الآلهة حسب اختصاصها في مجمع الآلهة الحثية ، كما عملت على التوفيق بين الآلهة الحثية والحورية^(٨٨)، ووفقت في صلاتها الى إلهة الشمس في أرنيانا ، لاسيما تلك الصلاة التي كانت تلتمس فيها حماية الآلهة لزوجها خاتوشيلي الثالث الذي أشتد به المرض فأخذت تتأشد الآلهة لشفائه ومنحه حياة طويلة وكثيراً ما كانت تقدم الأضاحي إلى الآلهة لكسب رضاها ومساعدتها في تعجيل الشفاء للملك خاتوشيلي الثالث ، حيث ذكرت في إحدى صلواتها مخاطبة إلهة الشمس: " خاتوشيلي خادمك مريض...إذا خاتوشيلي ملعون، وإذا زوجي أصبح بغيض في عيون الآلهة ، أو أي إله فوق أو تحت إذاه بغير قصد أو اذا شخص ما قدم شيئاً الى الإله ليحلب الشر على خاتوشيلي... الإلهة سيدتي، لا تدعي الشر يمس خاتوشيلي خادمك ،...إذا انت الإلهة سيدتي ستمنحه الحياة...، وإذا انت وطأت الشر بقدميك...، سيدتي حياة خاتوشيلي خادمك وبودوخيبا خادمك امنحي الشهور والأيام والسنوات الطويلة " ^(٨٩).

ثانياً- الوظيفة السياسية .

لعبت التاواناننا دور هام في إدارة الشؤون السياسية لبلاد خانتتي ، وذلك لمكانتها المرموقة ولقوة شخصيتها فلعب التاواناننا منحها صلاحيات في إدارة السلطة جنباً الى جنب الملك الحثي، وتعتبر التاواناننا أشمونيكال أبنة الملك تودخليا الثاني أول ملكة حثية لها مركز سياسي في المملكة إذ تقاسمت السلطة وأدارة البلاد مع زوجها وأخيها الملك أرنوواندا الأول (الأبن بالتبني للملك تودخليا الثاني)، وهذا ما

توضح من خلال ختمها الذي نقش عليه: "ختم التاواناننا أشمونيكال الملكة العظيمة، أبنة نيكالماتي الملكة العظيمة، وأبنة تودخليا العظيم البطل" ^(٩٠).

وقد مارست بعض الملكات سلطة مستقلة عن سلطة الملك ووجود أختام خاصة بأسمائهن يعني امتلاكهن لوظائف منفردة الى جانب دورهن السياسي ومشاركة الملك الحثي، ومن تلك الملكات الملكة البابلية مال نيكال فقد عرفت هذه الملكة بقوة شخصيتها التي مكنتها من السيطرة على القصر وادارة شؤون البلاد، وقد يكون سبب غياب زوجها الملك شوبيلوليوما الأول وانشغاله بالحملات العسكرية خارج البلاد لفترات طويلة زاد من سلطتها حتى أنها حلت محله في التصرف بأمر البلاط الملكي، واستخدمت ختمها الخاص في ختم بعض الوثائق نيابة عنه ^(٩١)، وقد أستمريت تمارس سلطتها حتى بعد وفاة زوجها في عهد ولديه ارنوواندا الثاني ومورشيلي الثاني الذي أشار في صلاته للآلهة الى قوة حكم التاواناننا في بلاد خاتتي، معترفاً بدورها في ادارة شؤون القصر والبلاد: "كما هي حكمت القصر بكامله وأرض خاتتي في حياة أبي، نفس الشيء حكمت في حياة أخي، وعندما مات أخي.....، كما هي حكمت كل القصر وأرض خاتتي في حياة أبي وحياة أخي كذلك وبفس الطريقة حكمت في عهدي..." ^(٩٢).

يتوضح من النص ان التاواناننا البابلية مال نيكال كانت لها سلطة كاملة على القصر وعلى شعب خاتتي، وان قوة شخصيتها وغياب الملك مورشيلي الثاني في حملاته العسكرية قد زاد من نفوذها وسلطتها.

ومن الملكات الحثيات تاواناننا واحدة استحوذت على السلطة خلال عهود ثلاثة ملوك هي التاواناننا تانوخييا زوجة الملك مورشيلي الثاني إذ كانت تتمتع بسلطة كبيرة بصفتها سيدة العائلة المالكة وهذه السلطة زادت بسبب الغياب المتكرر للملك في حملاته العسكرية مما اعطاها قوة ونفوذ سياسي استمر لمدة ثلاثون عاماً ^(٩٣).

ومن أبرز الملكات وأكثرهن شهرة على الاطلاق في الجانب السياسي هي التاواناننا بودوخييا زوجة الملك خاتوشيلي الثالث فقد عرفت هذه التاواناننا بمواقفها مع زوجها إذ وقفت الى جانبه في صراعه على العرش مع ابن أخيه اورخي- تيشوب، كانت لها مكانة مرموقة ومميزة في المملكة وقد جاءت مكانتها هذه نتيجة لقوة شخصيتها ومساندتها من قبل زوجها الذي رفع من منزلتها بان جعلها في مرتبة مساوية له في السياسة ^(٩٤)، وكثيراً ماكان أسمها يظهر مع أسمه في طبعات الأختام ^(٩٥)، كما كان لها ختمها الخاص بها الذي يحمل اسمها فقط ^(٩٦). وهذا يعني انها كانت تتمتع بوظيفة سياسية مستقلة.

ولمكانتها العظيمة فقد وضع ختمها بجانب ختم زوجها الملك خاتوشيلي الثالث على المعاهدة الحثية - المصرية مع الملك رمسيس الثاني (Ramesses II) (١٢٧٩-١٢١٣ ق.م)، وهذا ما ورد على اللوح الفضي للمعاهدة: "ختم (رع) مدينة أرنيانا ، سيد البلاد، ختم بودوخيبا أميرة بلاد خاتتي بنت كيززواتنا] الكاهنة [لـ [مدينة] أرنيانا ، سيدة البلاد خادمة الآلهة"(٩٧).

أما نفوذ التاواناننا بودوخيبا في العلاقات الخارجية هي دورها السياسي لاسيما السياسة الدولية من خلال مشاركتها في المراسلات الدبلوماسية مع الحكام الأجانب والتابعين ، لاسيما مراسلاتها مع الملك المصري رمسيس الثاني وزوجته الملكة نفرتاري حول توطيد الصداقة بين البلدين بعد عقد المعاهدة الحثية - المصرية، الأمر الذي أظهر قوة شخصيتها وقدرتها في إدارة الشؤون الدولية للمملكة الحثية (٩٨).

وفي الجانب نفسه نجد أن بودوخيبا كانت قد لعبت دوراً فعالاً في مجال عقد المصاهرات الدبلوماسية وترتيب الزيجات مع الحكام الأجانب والتابعين (٩٩)، كالزيجات بين المملكتين الحثية والمصرية لاسيما زواج الملك رمسيس الثاني من أبنتي خاتوشيلي الثالث (١٠٠)، وكذلك الزيجات بين المملكتين الحثية والبابلية (١٠١)، والزيجات مع مملكة أمورو التابعة لبلاد خاتتي (١٠٢).

والحقيقة ان نجاح الملكة بودوخيبا وبراعتها في هذا الجانب يرجع الى قوة شخصيتها التي كانت تتمتع بها فضلاً عن مهاراتها القيادية التي تعززت بشكل أكبر بسبب الوضع الصحي للملك خاتوشيلي الثالث واعتماده عليها في ادارة شؤون البلاد إذ جعل منها ذات مكانة وسلطة قوية استمرت بعد وفاة زوجها ، وحتى بداية حكم أبنها الملك تودخليا الرابع (١٠٣).

ثالثاً: الوظيفة الاقتصادية .

مارست التاواناننا دور واسع في أقتصاد المملكة الحثية ، فقد كانت تمتلك الذهب والفضة وكان لديها مخازن خاصة بها ، كما كانت وعلى وجه التحديد تمتلك قطعان من الماشية مثل الأبقار والأغنام ولديها مخازن خاصة بها، فضلاً عن دخلها السنوي من مخازن الملك ، ويرجع حصولها على هذا الدخل من الأراضي والمواشي التي كانت تمتلكها ، كما كان لها نصيب من الجزية السنوية التي كانت تدفع من قبل الممالك التابعة للمملكة الحثية ، وقد استخدمت اموالها هذه في بناء القصر، كما عملت على تقديم المكافأة للعاملين لقاء عملهم وخدماتهم التي كانوا يقدمونها (١٠٤).

ومن المعروف أن التاووانانا ومنذ عصر المملكة القديمة كانت تحصل على الاموال عن طريق الضرائب التي كانت تفرض على الماشية التي يمتلكها سكان خاتتي، أما في عهد المملكة الحديثة أصبح أهتمام التاووانانا مركز على مادتي الذهب والفضة وكان لها الحق في الحصول عليه من جراء اشرافها على أموال المعابد وكنوزها بصفتها كاهنة عظمى ولها حق التصرف بتلك الأموال^(١٠٥).

من ضمن وظائفها الاقتصادية هي مسؤوليتها في الاشراف على بيت الحجر(بيت خيكور) Hekur الذي كان يعتبر من المؤسسات الاقتصادية الهامة والمخصصة لعبادة الملك المتوفى إذ كان يخصص لهذا البيت عدد كبير من الموظفين والأموال^(١٠٦)، والحقول والماشية والأغنام باعتباره مجمع كامل لعبادة الأجداد ، ومن الملكات الحثيات من ساهمن في تأسيس هذا البيت هي التاووانانا أشمونيكال من خلال انفاقها الاموال وتخصيص مجموعات مهنية للعمل فيه والاشراف عليهم ، كما قامت التاووانانا البابلية مال نيكال بأنفاق جزء من ثروة المملكة على بيت خيكور^(١٠٧).

من أبرز الملكات الحثيات في هذا الجانب هي الملكة بودوخيا إذ يظهر دورها الاقتصادي من خلال العلاقات التجارية مع أوغاريت حيث وردت إشارة واضحة في إحدى الرسائل التي أرسلتها الى ملك أوغاريت نقيميا تتعلق بتوريد الذهب كجزية^(١٠٨) ، فضلاً عن الاتفاقية التجارية التي وقعتها بمعية زوجها خاتوشيلي الثالث مع ملك أوغاريت^(١٠٩).

رابعاً- الوظيفة القانونية .

من بين الوظائف الأخرى التي مارسها الملكة الحثية بموجب الصلاحيات التي منحت لها من لقب التاووانانا مشاركتها في حل النزاعات القانونية ، وأبرز من مثلت هذا الجانب هي الملكة بودوخيا التي شاركت زوجها الملك خاتوشيلي الثالث في حل بعض القضايا القانونية لاسيما الاقتصادية منها ، فقد ظهرت طبعة ختمها الى جانب ختم زوجها خاتوشيلي الثالث للنظر في المسألة المتعلقة بتجار مدينة اورا Ura (الواقعة بالقرب من ساحل البحر المتوسط) والتجار الاوغاريتين حيث ظهر ختم الملكة بودوخيا على الرسالة التي أرسلها الملك خاتوشيلي الثالث الى ملك اوغاريت نقيميا Niqmepa (١٣١٠ - ١٢٦٠ ق.م)^(١١٠).

وفي أحيان أخرى كانت تستخدم ختمها الشخصي للدلالة على أنها تمثل الملك بما لديه من سلطات كاملة فقد وجدت طبعة ختمها على إحدى القضايا القانونية ، التي وقعت في مدينة اوغاريت والمتمثلة بالشكوى التي رفعها أحد الاشخاص الذي يدعى (رجل اوغاريت) ضد أحد رعايا المملكة الحثية المدعو

(سوكو) ، وتدور الشكوى حول غرق سفينة المدعي رجل اوغاريت التي يتهم فيها المدعي عليه سوكو بتحطيم سفينته ، واغراق البضائع الموجودة فيها ، وقد رفعت الشكوى الى ملك أوغاريت أمميشتمرو الثاني Ammištamru II (١٢٦٠-١٢٣٠ ق.م) وهو بدوره قد أحالها الى الملك خاتوشيلي الثالث للنظر فيها واصدار الحكم ، ويبدو أن الملكة بودوخيبا قد تولت هي مسألة الحكم في الشكوى لكون الملك خاتوشيلي كان يمر بأزمة صحية^(١١١)، وأصدرت حكمها التعويض عن الضرر الذي أصاب السفينة والبضاعة معاً^(١١٢).

الاستنتاجات :

في نهاية بحثنا المعنون (لقب التاواناننا في المملكة الحثية (١٦٧٠- ١٢٠٧ ق.م) الامتيازات والوظائف) تكون الباحثة قد توصلت الى عدة استنتاجات كانت كالآتي :

١- أحتلت الملكة الحثية مركز هام في المملكة ، إذ تمتعت بدرجة كبيرة من الاستقلال ، وكانت لها مكانة خاصة تمثلت بحصولها على لقب التاواناننا نسبة الى جدتها العليا زوجة الملك تابارنا وكان هذا اللقب يؤرث فقط بعد وفاة التاواناننا السابقة .

٢- تمتعت الملكة الحثية بموجب لقب التاواناننا بعدة امتيازات كان في مقدمتها الاحتفاظ باللقب طوال حياتها ، فضلاً عن البلاط الملكي الخاص الذي يتواجد فيه عدد من الموظفين يعملون في خدمتها وإطاعة أوامرها ، كما كان لها شاراتها الملكية المتمثلة بـ عرش الملكة وعربة ملكية خاصة خولوكاني (Glš. Hulukanni).

٣- كان تقليد خلافة التاواناننا في المملكة الحثية القديمة يؤرث من التاواناننا الأم الى الأبناء ، إلا ان هذا التقليد قد خضع الى تحول في عصر المملكة الحديثة وأصبح اللقب مقررّاً لزوجات الملك ومن الدرجة الأولى .

٤- كانت قوائم الأضاحي الملكية من أكثر الوثائق الحثية القديمة التي ورد فيها أسماء الملكات اللواتي حصلن على لقب التاواناننا، فضلاً عن الوثائق الاخرى المتمثلة بالأختام كختم الصليب ، والاختام الخاصة بالملوك والملكات .

٥- أصبح للقب التاواناننا أهمية كبيرة في جميع النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية والقانونية ، إذ مارست الملكة وظائف في مجمل هذه النواحي مثلت منزلتها المساوية لمنزلة الملك الحثي.

٦- من أهم الوظائف الدينية التي أحتلتها الملكة هو منصب أم الإله (Šiwanzanna) إذ كانت تحتله كاهنة تظهر في الأعياد الدينية لها سلطة في المعبد في العاصمة خاتوشا والمدن المقدسة الأخرى ، فضلاً عن دورها في الأشراف على بقية كاهنات المعبد باعتبارها الكاهنة العظمى في المملكة الحثية .

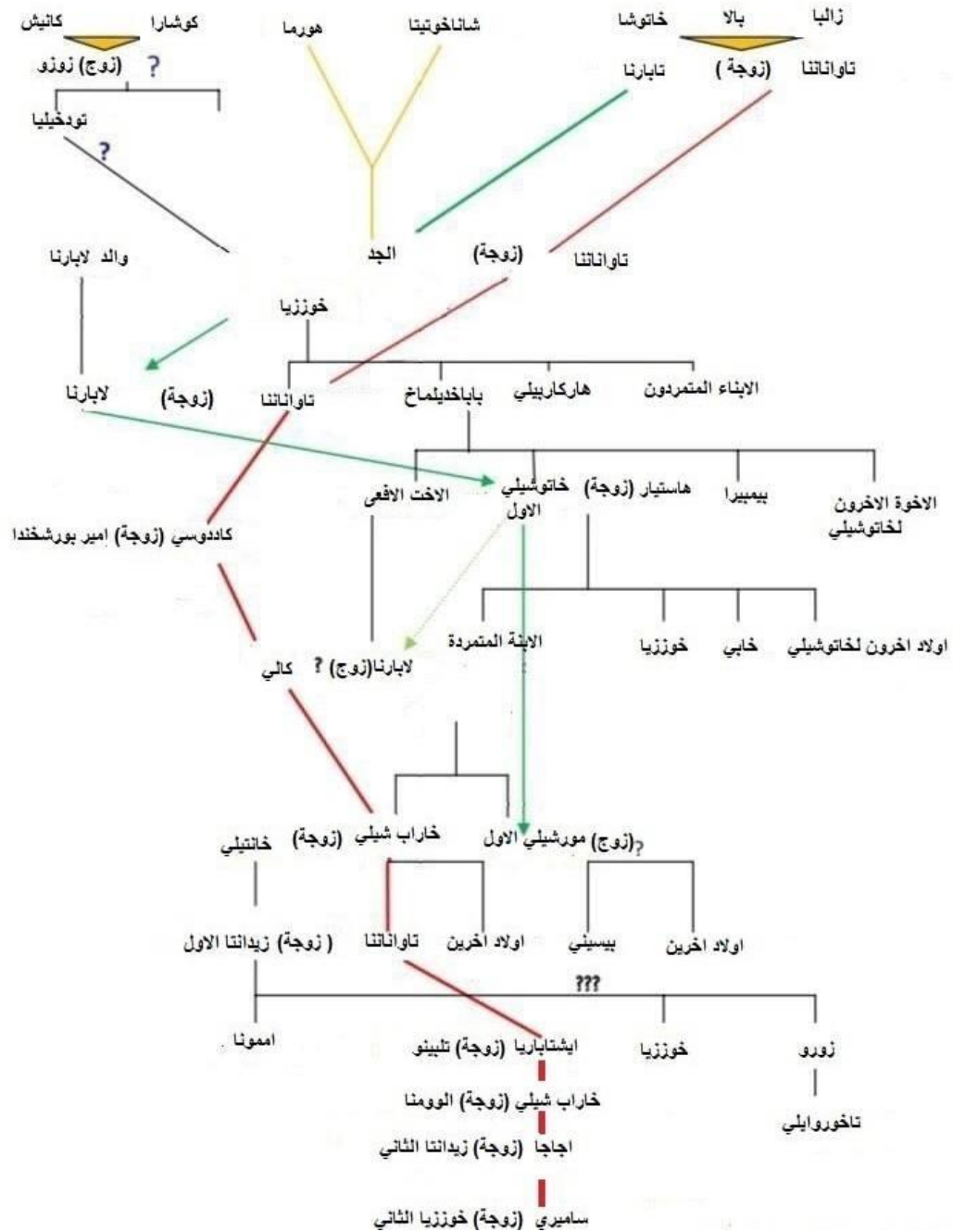
٧- لعبت التاواناننا دور هام وفاعل في الشؤون السياسية للمملكة وذلك بمشاركة الملك في ادارة السلطة إذ حلت محل الملك في غيابه خارج البلاد بسبب انشغاله بحملاته العسكرية .

٨- تمتعت العديد من الملكات بسلطة مستقلة توضحت من خلال امتلاكهن لأختام خاصة بهن وتحمل اسمائهن فقط استخدمت في ختم الوثائق الرسمية كالمعاهدات والمراسلات مع الحكام الاجانب مثل التاواناننا أشمونيكال ، والتاواناننا البابلية مال نيكال، والتاواناننا بودوخيبا .

٩- استأثرت بعض الملكات باللقب وأصبح لهن نفوذ وتأثير قوي في المملكة الامر الذي زاد من تسلطهن على القصر، وتدخلهن في شؤون البلاد ، وأثارتهم للمتاعب للملك الأمر الذي دعاه الى حرمانهن من اللقب او تقديمهن للمحاكمة ، وبالتالي نفيهن خارج المملكة بعد تقديم التبريرات الى مجمع الآلهة الحثية باعتبار أن الملكة كاهنة عظمى وتعمل في خدمة الآلهة : ومنهن التاواناننا البابلية مال نيكال ، والتاواناننا تانوخيبا .

ملحق رقم (١)

مخطط يوضح الخلافة الملكية من سلالة التاوواناننا



المخطط من إعداد الباحثة بالاعتماد على :

Blasweiler, The bloodline of the Tawwananna and the ...,p.53.

ملحق رقم (٢)

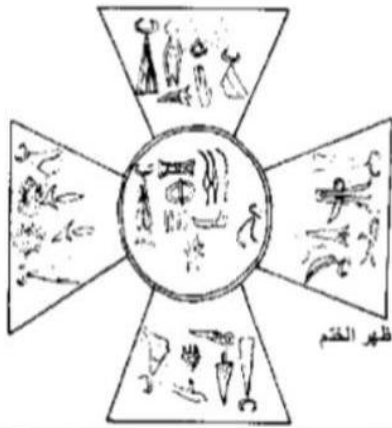
الاشكال

الجهة الامامية للختم :



	تودخليا الثالث	
أرنوواندا الأول وأشمونيكال	مورشيلي الثاني وغاسولاويا	[و...] تادوخيبا
	تودخليا الاول / الثاني ونيكالماتي	

الجهة الخلفية للختم :



	لابارنا الأول و[تاوانا]ننا	
غير معروف	شوبيلوليوما الأول وخنتي	خاتوشيلي الأول و[كاددوسي]
	مورشيلي الأول و[كالي؟]	

شكل رقم (١) ختم الصليب ، عن :

Dincol, "The Cruciform Seal from Bogazkoy – Hattusa", pp. 87-106.



شكل رقم (٢) طبعة ختم تاواناننا أشمونيكال. عن :
الصالحي ، "ملكات بابليات ..." ، ص ٦١٧



شكل رقم (٣) ختم الملك شوبيلوليوما الأول وزوجته تاواناننا البابلية. عن :

Akurgal, Ekrem, The art of the Hittites (New York: Harry N. Abrams), pp. 60 - 61.



شكل رقم (٤) ختم التاواناننا البابلية مال- نيكال . عن :
الصالحي ، "ملكات بابليات" ، ص ٦٣٧



شكل رقم (٥) ختم الملك مورشيلى الثانى والتاواناننا البابلية . عن :
الصالحى ، " ملكات بابليات ... " ، ص ٦٤٠ .



شكل رقم (٦) طبغات أختام الملك مواتالى الثانى والتاواناننا تانوخيبا . عن :

Blasweiler, The downfall of Danuhepa, The Tawananna – Widow..., p.8.



شكل رقم (٧) طبعة ختم الملك خاتوشيلي الثالث وزوجته التاواناننا بودوخيبا . عن:

Kabatiarova , B. R: " Ugaritic Seal Metamorphoses as a Reflection of the Hittite Administration and the Egyptian influence in the late Bronze age in western Syria" The Department of Archaeology and History of Art Bilkent ,A thesis for the Degree of Master of Arts,(University Ankara:2006),p.138.



شكل رقم (٨) طبعة ختم التاواناننا بودوخيبا زوجة خاتوشيلي الثالث . عن :

Kabatiarova ,: " Ugaritic Seal Metamorphoses as a Reflection of the Hittite Administration ...",p.139.



شكل رقم (٩) منحوتة نفذت على صخرة في منطقة فراكتين Frakten ، تمثل مشاهد مشاركة الملكة بودوخيا وزوجها خاتوشيلي الثالث لأداء طقوس سكب السائل المقدس على جسد الأضاحي تقرباً إلى الإلهة خيبات احتفالاً بالعيد الديني، عن :

Alp, Sedat, Hitit Güneşi, (Ankara, 2002), p. 21.

- (1) Bin- Nun, S.R., The Tawananna in Hittite Kingdom, (Heidelberg, 1975), pp. 32-33.
- (2) Ibid, pp. 32-33.
- (3) Blasweiler, Josst, The royal family of the early old kingdom of Hattusa and their the Tawananna s, (Netherlands, Arnhem (NL) Bronz Age, 2013), p. 27; Blasweiler, Joost, The bloodline of the Tawananna and the offering to the ancestors in the Kingdom of Hatti (Netherlands, Arnhem (NL) Bronz Age, 2016), pp. 65-66.
- (4) Ibid., p. 66.
- (5) Blasweiler, Joost, "The Tawananna and the royal succession", A paper at the 10th Hittitology Congress, (Chicago, 2017), p. 7.
- (6) Blasweiler, The Tawananna and the ..., pp. 7- 8.
- (٧) ختم الصليب: عثر على هذا الختم في المعبد الثالث بختاتوشا خلال تنقيبات عام ١٩٨٦ ويعود هذا الختم للملك مورشيلي الثاني ابن الملك شوبيلوليوما الاول من المملكة الحثية الحديثة ، أتخذ هذا الختم في تصميمه شكل صليب مالطا وقد افترض ان تصميمه بهذا الشكل كان لغرض اثبات شرعية حكم مورشيلي الثاني ، موضحاً عرض قرابته بالسلالة الملكية الحثية ، وفي الوقت ذاته عد هذا الصليب من الدلائل المهمة في التوصل الى اصل الملك شوبيلوليوما الاول وعلاقته بالملك تودخليا الثالث. ينظر :
- Dincol, Ali M., & Belkis Dincol, & J. David Hawkins, & Gernot Wilhelm, "The Cruciform Seal from Bogazkoy – Hattusa" in : Ist. Mitt, Vol . 43 (Istanbul, 1993), pp. 87-106.
- (٨) قوائم الاضاحي الملكية :تعتبر هذه القوائم من المصادر الرئيسية في عبادة الاسلاف كونها تضم أسماء الملوك والملكات والامراء الحثيين المتوفين حيث يتم تقديم القرابين لهم في كل مناسبة باعتبارهم أشخاصاً مؤلهين ، وهذه القوائم تعد دليل على حكم الملوك والملكات ونسبهم الملكي . ينظر :
- Blasweiler, The bloodline of the Tawananna ..., p. 24.
- (9) Ibid. pp. 4-7.
- (10) Bin- Nun, The Tawananna..., p. 7.
- (11) Devecchi, Elena, Gli Annali Di Hattušili I Nella Versione Accadica, (Italian University Press, 2005), p. 35.
- (12) Blasweiler, The Tawananna and the, pp. 21-22.
- (13) Blasweiler, The Tawananna and The royal, p. 21.
- (١٤) بورشخندا: إحدى الممالك القديمة الواقعة في وسط وجنوب الأناضول ، وربما تعرف حالياً بـ Acem Hoyuk وقد عرفت بعلاقاتها التجارية مع بلاد آشور . ينظر :
- Bryce, Trevor, The routledge handbook of the peoples of the ancient western Asia (New York: Routledge, 2009), p. 567.
- (15) Blasweiler, The royal family of the early, p. 49.
- (16) Blasweiler, The Tawananna and The royal, p. 21.
- (17) Blasweiler, The royal family of the early..., p. 50.
- (18) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna..., p. 50; Blasweiler, The Tawananna and the royal..., p. 22.
- (19) Blasweiler, The Tawananna and the royalp. 23.
- (20) Ibid., pp. 26-27.
- (٢١) الصالحي ، صلاح رشيد ، المملكة الحثية دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول ، ط٢ (بغداد ، ٢٠١١) ، ص ٦٠٦.
- (٢٢) هناك من يذكر ان هذه التاوانانا ليست ابنة خارب شيلي ، كما هو معروف ان خارب شيلي واثنان من ابنائها قتلوا ، ولربما كانت هذه التاوانانا ابنة ملك آخر ففي حالة عدم وجود ابنة من الدرجة الاولى للتاوانانا الام وحسب التقاليد الحثية يتم اختيار ابنة أخت التاوانانا واعتمادها كأبنة للتاوانانا . ينظر :
- Blasweiler, The bloodline of the Tawananna and, p. 52.

(23) Ibid.,p.52.

(24) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna ..., p 52.

(٢٥) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص ٦٠٦ .

(٢٦) المصدر نفسه ، ص ١٨٧ .

(27) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna ..., p 52.

(28) Ibid.,p. 52.

(29) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna ..., p. 58.

(30) Blasweiler, The Tawananna and the royal...., p.5.

(31) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna..., pp. 56-58.

(٢٢) مهرجان نونتاريشا: إحدى المهرجانات الدينية التي كانت تقام في المملكة الحثية في فصل الخريف بعد عودة الملك من حملاته الخارجية. ينظر:

Blasweiler , Joost , The cult of the Kursain the Kingdom of Hattusa (Netherlands: Arnhem (NL) Bronze Age , 2914),p.2.

(33) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna...., p.16.

(٣٤) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص ٤٠٤ .

(35) Curney, O.R.: "Anatoliac. 1600-1380 B.C" in: C A H. 1. II (Gombidge, 1973), p. 669.

(36) Bin –Nun, The Tawananna of the, pp. 172-173.

(37) Blasweiler, The bloodline of the, p.56.

(38) Bin – Nun, The Tawananna, pp.172-173; Blasweiler, The Tawananna and the royal..., p.4.

(39) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna..., p.14.

(40) Bin – Nun, the Tawananna...., p.107.

(٤١) كان للملك تودخليا الثالث زوجة أخرى هي الملكة شاتا[ن] دو- خيبا ، لم يتم ذكرها ضمن قوائم الأوصياء الملكية .
ينظر :

Blasweiler, The bloodline of the, p.15.

(42) Blasweiler, the bloodline of the, p.13; Blasweiler, The Tawananna and, p.11.

(43) Houwnik ten Gate, philo H. J., "The Genealogy of Mursilis II" in: Jaarberieht Exoriente Lux, No .34, (Michigan, 1995-1996), p.57.

(44) Miller, jared L., Royal Hittite Instructions and Related Adminstrative Texts (USA: Society of Biblical Literature, 2013), p .272.

(45) Blasweiler, The bloodline of the, p.15.

(46) Ibid., p.56.

(47) Ibid., p. 15.

(48) Blasweiler, The bloodline of the,p. 16.

(٤٩) كيززواتنا : تقع مملكة كيززواتنا في جنوب الأناضول ضمن ما يعرف حالياً بمنطقة كليكية، وقد أكتسبت هذه

المملكة أهميتها الاستراتيجية، كونها ممر لعبور الطرق الرئيسية التي تربط الأناضول بممالك شمال سورية. ينظر:

Bryce, The routledge handbook of the peoples of,p.392.

(50) Freu , Jacques & Michel Mazoyer, Les debuts du nouvel empire Hittite les Hittieset leur histoire (paris: L ' Harmattan , 2007), p. 211.

(51) Blasweiler, The bloodline of the, p.19.

(52)Beckman, Gary M., Trevor Bryce &Eric Cline, the Ahhiyawa Texts (USA: Society of Biblical Literature, 2011), pp.159-160.

(53) Bin – Nun, The Tawananna in Hittite, p.51.

(٥٤) حول دوافع هذا الزواج ينظر : الربيعي ، ازهار محسن شذر ، الدبلوماسية الحثية تجاه ممالك الشرق الأدنى القديم (١٦٧٠ - ١٢٠٧ ق.م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد / كلية الآداب ، ٢٠٢٠) ، ص ص ٢٦٠-٢٦١.

(55) Bryce, Trevor, The Kingdom of the Hittites (Oxford: University press, 2005), p. 207.
(٥٦) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص ٢٤٧.

(57) Blaswiler , The Tawananna and the,p.6.

(٥٨) الصالحي ، صلاح رشيد ، " ملكات بابليات في البلاط الحثي المصاهرة والعلاقات السياسية بين ممالك الشرق الأدنى القديم في القرن الرابع عشر ق.م " ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، العدد ٧٥ ، (بغداد ، ٢٠٠٨) ، ص ٦٤١.
(٥٩) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص ص ٢٩٦ - ٣٠٠.

(60) Blasweiler , The Tawananna and the, p.6.

(61) Bryce, Trevor, "Aview from Hattusai" in: The Bablonian World (USA: Rout;edge, 2007) , p. 506.

(62) Blasweiler, Joost , The downfall of Danuhepa , The Tawananna – Widow (Netherland : Arnhem (NL) Bronze Age, 2016) ,p.4.

(63) Bryce, Trevor R., "The Role and status of women in Hittite society" in: Women in Antiquity (Routledge London, 2016), p.310.

(64) Blasweiler, The bloodline of the, p. 52.

(65) Blasweiler, The downfall of Danuhepa, The Tawananna – Widow, p.9.

(٦٦) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص ٣٤٤.

(67) Blasweiler, The downfall of Danuhepa, The Tawananna – Widow, p.14.

(٦٨) حول محاكمة التاوانانا تانوخييا . ينظر : الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص ص ٣٤٣ - ٣٤٦ ؛ Blasweiler, The downfall of Danuhepa , The Tawananna – Widow ,pp.14- 20.

(٦٩) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص ص ٤٠٤ - ٤٠٧.

(70) Bryce, The Kingdom of the Hittites, p.289.

(٧١) الصالحي " ملكات بابليات" ، ص ٦٥٧.
(٧٢) المصدر نفسه ، ص ٦٥٦.

(73) Darga, M." Puduhepa : in Anatolion Queen of the 13th Century B.C " Fs (Mansel, 1974) ,pp.946- 949.

(74) Bryce, "The Role and status of women in Hittite society " , p.310.

(75) Blasweiler, The bloodline of the, pp. 4-5.

(76) Bin – Nun, The Tawananna in Hittite, p. 37.

(٧٧) الصالحي ، " ملكات بابليات" ، ص ٦٤٦.

(78) Blasweiler, The royal family of the, p.44.

(٧٩) الصالحي ، " ملكات بابليات" ، ص ٦٤٦.

(٨٠) يذكر ان تاوانانا تانوخييا كانت قد أرتبطت بالإلهة واحدة إلهة الشمس في أرنييا . ينظر:

Blasweiler,The downfall of Danuhepa....,p.7.

(81) Ibid., p.7.

(82) Bin- Nun, The Tawananna in Hittite..., p.192.

(83) Ibid., pp.190- 191.

(84) Blasweiler, The royal family of the, p.55.

(85) Blasweiler, The downfall of Danuhepa..., p.13.

(86) Bryce, The kingdom of the, p.265.

(87) Ibid., p.287.

(88) Bryce, "The Role and status of women in Hittite society " , p.306; Bryce, The kingdom of the, p.287.

(89) Bryce, The kingdom of the, p.288.

(90) Bin- Nun, The Tawananna in Hittite..., pp.172-173.

(91) Ibid., pp. 132-133.

(٩٢) الصالحي ، " ملكات بابلديات ... " ، ص ص ٦٤٥-٦٤٦ .

(93) Bryce, "The Role and status of women in Hittite society", p.310.

(94) Ibid., p. 306.

(٩٥) الصالحي ، " ملكات بابلديات " ، ص ص ٦٥٦-٦٥٧ .

(٩٦) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص ٤٠٤ .

(97) Darga, " Puduhepa: in Anatolion Queen of the 13th Century B.C ", pp.946- 949.

(٩٨) للمزيد حول تلك المراسلات. ينظر: الربيعي ، الدبلوماسية الحثية تجاه ممالك الشرق الأدنى القديم (١٦٧٠)

- ١٢٠٧ ق.م) ، ص ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .

(99) Bryce, The kingdom of the, p.268.

(١٠٠) حول تلك الزيجات. ينظر: الربيعي ، الدبلوماسية الحثية تجاه ممالك الشرق الأدنى القديم (١٦٧٠ - ١٢٠٧ ق.م) ،

ص ص ٢٤٩ - ٢٥٥ .

(١٠١) المصدر نفسه ، ص ص ٢٨٨ - ٢٩٦ .

(102) Bryce, The kingdom of the, p.268.

(103) Ibid, p.286.

(104) Blasweiler, The Tawananna and the royal..., p.8.

(١٠٥) الصالحي ، " ملكات بابلديات " ، ص ٦٤٨ .

(106) Hass, V., " Death and the after Life in Hittite Thought" in: CANE, Vol. 3- 4, (New York, 1995), p.2028.

(107) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna..., p.9.

(١٠٨) كلينغل ، هورست ، تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠ - ٣٠٠ ق.م ، تر: سيف الدين دياب (دمشق ، ١٩٨٨)، ص ١٥٤ .

(١٠٩) الصالحي ، المملكة الحثية ، ص ٤٠٥ .

(١١٠) كلينغل ، تاريخ سورية السياسي ...، ص ١٥٣ .

(١١١) الشواف ، قاسم ، أخبار اوغاريتية وموسيقى من اوغاريت أقدم موسيقى معروفة في العالم (دمشق: دار طلاس

للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٩٩)، ص ٦٤ .

(١١٢) الصالحي ، المملكة الحثية....، ص ٤٠٥ .

المصادر والمراجع الاجنبية :

1. Akurgal, Ekrem, The art of the Hittites (New York: Harry N. Abrams).

2. Alp, Sedat, Hitit Güneşi, (Ankara, 2002).

3. Beckman, Gary M., Trevor Bryce &Eric Cline, the Ahhiyawa Texts (USA: Society of Biblical Literature, 2011).

4. Bin- Nun, S.R., The Tawananna in Hittite Kingdom, (Heidelberg, 1975).

5. Blasweiler, Joost, The cult of the Kursain the Kingdom of Hattusa (Netherlands: Arnhem (NL) Bronze Age, 2914).

6. Blasweiler, Joost, The downfall of Danuhepa, The Tawananna – Widow (Netherland: Arnhem (NL) Bronze Age, 2016).

7. Blasweiler, Joost, The bloodline of the Tawananna and the offering to the ancestors in the Kingdom of Hatti (Netherlands, Arnhem (NL) Bronz Age, 2016).

8. Blasweiler, Joost, "The Tawananna and the royal succession", Apaper at the 10th Hittology Congress, (Chocago, 2017).
9. Blasweiler, Josst, The royal family of the early old kingdom of Hattusa and their the Tawananna's,(Netherlands ,Arnhem (NL) Bronz Age,2013).
10. Bryce, Trevor R., "The Role and status of women in Hittite society" in: Women in Antiquity (Routledge London, 2016).
11. Bryce, Trevor, and "Avievw from Hattusai" in: The Bablonian World (USA: Rutledge, 2007).
12. Bryce, Trevor, The Kingdom of the Hittites (Oxford: University press, 2005).
13. Bryce, Trevor, The routledge handbook of the peoples of the ancient western Asia (New York: Rout ledge, 2009).
14. Cuney, O.R.: "Anatoliac. 1600-1380 B.C" in: C A H. 1. II (Gombidge, 1973).
15. Darga, M." Puduhepa: in Anatolion Queen of the 13th Century B.C "Fs (Mansel, 1974).
16. Devecchi, Elena, Gli Annali Di HattuŠili I Nella Versione Accadica, (Italian University Press, 2005).
17. Dincol, Ali M., & Belkis Dincol, & J. David Hawkins, & Gernot Wilhelm, "The Cruciform Seal from Bogazkoy – Hattusa" in: IST. Mitt, Vol. 43(Istanbul, 1993).
18. Freu, Jacques & Michel Mazoyer, Les debuts du nouvel empire Hittite les Hittieset leur histoire (Paris: L, Harmattan, 2007).
19. Hass, V., " Death and the after Life in Hittite Thought" in: CANE, Vol. 3- 4, (New York, 1995).
20. Houwnik ten Gate, philo H. J., "The Genealogy of Mursilis II" in: Jaarberieht Exoriente Lux, No .34, (Michigan, 1995-1996).
21. Kabatiarova , B. R: " Ugaritic Seal Metamorphoses as a Reflection of the Hittite Administration and the Egyptian influence in the late Bronze age in western Syria" The Department of Archaeology and History of Art Bilkent ,A thesis for the Degree of Master of Arts,(University Ankara:2006).
22. Miller, Jared L., Royal Hittite Instructions and Related Adminstrative Texts (USA: Society of Biblical Literature, 2013).

المصادر والمراجع العربية المترجمة الى الانكليزية :

- Alrubbai, Azhar Mohsin Shather, the Hittite's Diplomacy towards Ancient Near East Kingdoms (1670-1207 B.C), A thesis for the Degree of Doctor of Philosophy in Ancient History, (University of Baghdad, College of Arts, 2020).
- Al-Shawaf, Qasim, Ugaritic news and music from Ugarit, the oldest known music in the world (Damascus: Tlass House for Studies, Translation and Publishing, 1999).
- Al-Salihi, Salah Rashid, "Babylonian Queens in the Hittite Court Intermarriage and Political Relations between the Kingdoms of the Ancient near East in the Fourteenth Century B.C." Al-Ustad Magazine, University of Baghdad, No. 75, (Baghdad, 2008).
- Al-Salihi, Salah Rashid, the Hittite Kingdom: A Study in the Political History of Anatolia, 2nd Edition (Baghdad, 2011).
- Klingel, Horst, The Political History of Syria 3000-300 BC, see: Seif al-Din Diab (Damascus, 1988).